# التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

**م.م. رائد خالد عبد**

**مرشد تربوي في مديرية تربية الرصافة الثانية**

**raedkhalid382@gmail.com**

**الملخص:**

وقد بلغت العينة(٣٠٠) طالب وطالبة من متوسطة الادريسي للبنين, ومتوسطة الماسة للبنات, وتحقيقاً لذلك قام الباحث بتبني مقياس "**اولويز**" **Olweus** (**١٩٩٣**) لمتغير التنمر المدرسي ، ويتكون المقياس من (١٨) فقرة. تحقق الباحث من قوتها التمييزية, وصدق البناء من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وتحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين هما اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات(0.77), وباستعمال معادلة الفا –كرونباخ حيث بلغ (0.79), لمقياس التنمر المدرسي ويعد معامل ثبات جيد, وبعدً استخراج الصدق للمقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية والمكونة من(٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الاول متوسط.

الكلمات المفتاحية: (التنمر المدرسي، المظاهر السلوكية، الخصائص الاجتماعية).

## School Bullying among middle school students

**Raed Khalid Abid**

**An educational guide at the Second Rusafa Directorate of Education**

**raedkhalid382@gmail.com**

**Abstract:**

The sample of the research was (300) male and female students from Al-Idrisi Intermediate School for Boys, and Al-Massa Intermediate School for Girls, To achieve this, the researcher adopted the **Olways** (**1993**) Scale for the variable School bullying, and the scale consists of (18) items in the style of declarative phrases. And check The researcher from the discriminatory power or the items of the (School bullying) scale, as from the construction Through the correlation of the paragraph degree with the total degree, the

researcher verified the stability of the scale in two ways: The test was repeated, and the reliability coefficient was (0.77), using the alpha – Cronbach equation, where it reached (0.79), for the school bullying scale, and it is a good stability coefficient, after extracting honesty For the scale, the researcher applied the scale to the basic research sample, which consisted of (300) A male and female student of the first grade average.
Keywords: (school bullying, behavioral manifestations, social characteristics).

## الفصل الاول

**مشكلة البحث:**

يُعدّ سلوك التنمر المدرسي **School Bullying** نوع من انواع السلوك العدواني غير المنضبط ويكون حدوثه بصورة متكررة في علاقات الاصدقاء في البيئة المدرسية, يعتمد على مبدأ القوة في السيطرة والاذعان والتحكم بين شخصين احدهما لديه سلوك التنمر, والطرف الثاني ضحية لهذا السلوك(الصالح,٢٠١٢, ص٢).

حيث يُعد التنمر من المظاهر السلوكية المنتشرة في المدارس, وينتشر هذا السلوك في المدارس بنسب عالية تفوق توقعات الاباء والمعلمين, فمعظم الطلبة يمارسون التنمر سواء اكانوا متنمرين او ضحايا ام متفرجين, كما انهم يتبادلون ادوار التنمر والضحية, باختلاف الظروف وموازين القوة بين الطلبة(Atkinson & Hornby,2002:P67).

ان التنمر في المدارس المتوسطة من المشكلات الخطيرة التي تهدد الامن المدرسي باسره, لأنه يؤذي الطلبة جسدياً ونفسياً ويعمل على اشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم. (سواعد, ٢٠١١, ص١٣)

**اهمية البحث:**

تعد مرحلة المتوسطة من اخطر المراحل اهمية ففيها تتكون شخصية الطالب وفيها تتحدد اتجاهاته وميولة في المستقبل وقيمه بما يتلاءم وقيم المجتمع ومعاييره, وفيها يكوّن الفرد علاقات اجتماعية وانفعالية مع الاخرين

المهيمنين على حياته, كما توجد لديه رغبة قوية لإدراك ومعرفة ما يحيط به من اشياء ومحسوسات, وكيفية التعامل معها, فضلاً عن زيادة وعيه بذاته واعتماده على نفسه(العلي,٢٠٠٢, ص٨).

ان ظهور **التنمر المدرسي School Bullying** في المدارس وبالأخص فئة مراهقي من مرحلة المتوسطة, يعزو الى المتغيرات التي تحدث داخل المجتمعات, والمهيئة اساساً لظهور هذا السلوك العدواني (الخولي, ٢٠٠٧, ص١٣٢).

لقد تزايد هذا السلوك في المدارس الى مستويات عديدة بين الطلبة واخذ هذا السلوك سلوك التنمر الى احداث غير مسبوقة, فتطور الاعتداء الى اعتداء لفظي وجسدي ضحيته الطرف الاخر المسالم بالتالي فقد الاحترام فيما بينهم, فنتج سلوك سلطوي للطرف الاول المعتدي الذي يقوم بشتى الاعتداءات على زملائه(الصالح,٢٠١٢, ص٥٤).

يتأثر الطالب في سلوكه وخصائصه الاجتماعية, بالتجارب المبكرة وبأساليب التربية ونوع العلاقة السائدة بين افراد اسرته, فالأسرة التي تعلم ان لديها ابناء يتعرضون للتنمر المدرسي, يرون ان ابنائهم في مشكلة لابد من ايجاد حد وحل لها, بعكس بعض الاسر التي تجد ان ابنهم حينما يمارس سلوك التنمر ضد اقرانه يجدون هذا السلوك ويعاملونه بإيجابيه وتشجيع ويعتبرونه نوع من التفوق(سواعد,٢٠١١,ص٢٩).

**اهداف البحث:**

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1- قياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

2- دلالة الفروق في التنمر المدرسي على وفق متغير الجنس.

**حدود البحث:**

يقتصر بطلبة مرحلة المتوسطة (ذكور وإناث) في مدارس المتوسطة والثانوية في محافظة بغداد/ تربية الرصافة الثانية لعام (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

**تعريف المصطلحات:**

**- التنمر المدرسي School Bullyingعرفه كل من:**

***"اولويز" (١٩٩٣)Olweus**

"ان التنمر هو عمليات الايذاء المستمرة التي يقوم بها احد الطلبة المتنمرين على الضحية, فيستقوي عليه, ويقوم بإيذائه بدنياً او نفسياً بطريقة سلبية ومتكررة"(Olweus,1993:38)

***"هوبنر" (٢٠٠٢) Huebner**

"هو طريقة للسيطرة على الشخص الاخر, وهو مضايقة جسدية, لفظية, مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة, يستخدم فيها الشخص الاقوى طرق جسدية, ونفسية, وعاطفية, ولفظية؛ لإذلال شخص ما واحراجه وقهره(Huebner,2002:76).

***"العباسي" (٢٠١١)**

"تعرض متكرر للسلوكيات وافعال سلبية من قبل طالب او مجموعة من الطلبة تجاه طالب اخر وهو سلوك غير مقبول يؤدي الى ايذاء مشاعر الاخرين او تهديدهم او اخافتهم وارعابهم وقد يكون ذلك لفظياً او جسدياً, وقد يتضمن الضرب او المضايقة او التخويف او المقاطعة او تخريب الملكية"(العباسي, ٢٠١١ ,ص٩٢).

**وتبنى الباحث تعريف"اولويز" (١٩٩٣)Olweus** للتنمر المدرسي تعريفا نظرياً في البحث الحالي.

**ويُعرفُ البحث الحالي التنمر المدرسي تعريفاً إجرائياً بأنه:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنمر المدرسي.

## الفصل الثاني

## الاطار النظريTheoretical Framework

**- التنمر المدرسيSchool Bullying:**

**مفهوم التنمر المدرسي:**

وبشكل واضح فان التنمر في المدارس ليس ظاهرة جديدة انما مؤخراً بدأ يجذب الكثير من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس, للاهتمام بهذه المشكلة المهمة, التي بدأت تغزو المدارس بشكل مخيف وواسع(جرادات,٢٠٠٨,ص٥٧).

يصنف التنمر الى خمسة اقسام: بدني, ولفظي, والإيماءات بالإشارة, والسيطرة, والعزل(التجاهل), وتتحدث الاحصاءات على ان حوالي(٣٠%) من الطلبة قد تعرضوا للتنمر في فترة معينة (ابو عرار, ٢٠١٠, ص٧١).

ان التنمر يزداد خلال المرحلة الابتدائية ويصل لقمته خلال المرحلة المتوسطة ثم ينخفض تدريجيا خلال مرحلة الاعدادية, حيث ينطوي على اختلال في القوة, اي القوة غير المتناظرة في العلاقة, وان الطلبة الذين يتعرضون للسلوكيات السلبية يواجهون صعوبة في الدفاع عن انفسهم, وان الكثير من سلوكيات التنمر هو عدوان استباقي(Olweus,2003: 48).

**اسباب التنمر:** لقد اهتم الباحثون كثيراً بسلوك التنمر اهتماماً كبيراً للوقوف على اسبابه وايجاد اساليب وطرائق لتعديله, اذ كان هذا الاهتمام له تباين في الآراء بين السلوك الفطري الغريزي وبين السلوك المكتسب الذي يتعلمه الفرد في بيئته الاسرية وبيئية الاجتماعية (عبد الغفار, ١٩٨٨, ص ٦٧).

هناك اسباب عديدة ومتنوعة تؤدي الى تشكيل هذا السلوك لدى المتنمر, ومنها:

- قد يكون سلوكاً طائشاً يصدر من الطالب عند شعور بالملل.

- شعور الطالب بالفشل في مدرسته عندما يكون لدية الاحساس بانه مهمل ولا احد يهتم به.

- يعتقد بعض الطلبة ان سلوك التنمر او العدوانية سلوك جدا عادي عندما يقوم به داخل البيئة المدرسية, فيعتقد ان هذا السلوك سلوكا طبيعيا والسبب انهم اتون من بيئات اسرية عنيفة.

- ظروف محيطة بالطالب من الاسرة, والمجتمع, وجماعة الاقران, ووسائل الاعلام, فضلاً عن بيئة المدرسة(ابو عرار, ٢٠١٠ , ص٧٣).

**انماط التنمر المدرسي:**

تتنوع اشكال ومظاهر التنمر المدرسي بمستويات مختلفة مثل:(التنمر الجسدي المتمثل بالركل والضرب واللكم بقبضة اليد, والتنمر اللفظي مثل اطلاق الاسماء على الاخرين, والتوبيخ, والسخرية, والتنمر الجنسي, والعنصري, والإلكتروني, ونمط القصصي(الشائعات)(Wolke,2002:96).

وقد قسم سميث(Smith,2001)التنمر الى ستة انماط:

١- **التنمر الانفعالي(اللفظي):** هذا النمط من التنمر يعتبر من اكثر انواع التنمر لما يحمله من سلوك لفظي من خلال الشتيمة والتوعد واصدار الالقاب وسخريته ضد زميله وقد تصل الى مرحلة اذلال مبالغ به.

٢- **التنمر الجسدي:** يشتمل على الدفع والضرب, او تضرر في ممتلكات الضحية, وتدمير الممتلكات كلها يعد من انواع التنمر البدني التي يوجهها الطالب الضحية(Smith,2001:265).

٣- **التنمر الجنسي:** يشتمل على تعليقات تصل الى حد اطلاق كلمات مخجله ضد الشخص او التحرش العمد جنسيا من خلال حركات مقصودة او اطلاق كلمات بذيئة.

٤- **التنمر العنصري:** ويشمل اشارات وتلميح ضد الفرد او الاخرين.

٥- **التنمر القصصي او الشائعات:** يتضمن ايذاء سمعة الشخص, وتحجيم مكانته من خلال اطلاق الشائعات, وتلفيق القصص الكاذبة عليه بهدف تشويه سمعته والحاق الاذى النفسي به.

٦- **التنمر الإلكتروني:** من خلال مضايقة الشخص او تهديده او احراج او استهداف شخص اخر, عبر مواقع التواصل الاجتماعي(الخولي, ٢٠٠٧, ص٨٧).

**نظريات فسرتْ التنمر المدرسي:**

**١- نظرية التحليل النفسي:**

يرى اصحاب هذه النظرية ان عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الفرد من والدية الاخلاق والسلوك الصحيح, حيث يشير فرويد اذا ما تعرض الفرد للإهمال من اسرته, فان هذا السلوك سوف يترك اثار سلبية على الفرد, حينما يصبح مراهقاً او راشداً فيصبح معزول اجتماعياً وعدوانياً .

(ابو جادو,٢٠٠٠, ص٣٥٣).

يرى العالم النفسي فرويد ان عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب من خلالها الفرد المعايير الوالدية, وتُدعّم بعض انماط السلوك المقبولة اجتماعيا, حيث يشير فرويد إذا ما تعرض الفرد للإهمال من قبل ابويه فان هذا سيترك انطباع سلبيا على شخصية الفرد, بعد ان يدخل في سن المراهقة الى ان يصل الى مرحلة الرشد, وان الفرد هو شخصية اخطاء ابويه, عندما يمر بخبرات حزينة وقاسية او عندما يشعر الشخص بتهديد خارجي, تنتج عنها خبرة قاسية تتطور الى العدوانية ضد الافراد حيث يصب غضبه حينما يصدر اي سلوك بسيط من الاخرين(عبد الغفار, ١٩٨٨,ص٧٨).

**٢- النظرية السلوكية:**

يرى اصحاب النظرية السلوكية, انه سلوك تتعلمه العضوية, اي عند ضرب الفرد لفرد اخر, وحصل على ما يريد, فان هذا سلوك العدوان سوف يكرره هذا

الفرد للحصول على ما يريد, اذاً هذا السلوك العدواني سلوك يريده الفرد لكي يحصل على شيء, وان سلوك المتنمر يمكن ان يُعد مظهراً من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي في المدرسة, مما يؤثر على تحصيل الطالب, وتدني مستوى الطالب التعليمي نحو تحقيق الاهداف التربوية, وقد اشارت نتائج العديد من الدراسات الى ان تدني مستوى الانضباط داخل الصف الدراسي يعد من المشكلات الكبيرة التي يواجهها المعلم ,وقد اثبتت الدراسات ايضاً ان الاساليب الحديثة والمعتمدة لتفسير سلوك الطالب من الممكن ان يتم تعديل سلوك هذا الطالب(Gallup,1985:35).

**٣- نظرية التعلم الاجتماعي:**

إن الافراد يكتسبون هذا السلوك من خلال الملاحظة اي ملاحظة نماذج حية للسلوك العدواني من قبل الاقران او الوالدين التنمر, حيث يقاس ذلك على انه سلوك متعلم يتعلمه الافراد بالطريقة نفسها التي يتعلمون اي نمط من انماط السلوك الاجتماعي(اي انه نشاط متعلم او مكتسب يتعلم الفرد من خلاله الاستجابة للمواقف المختلفة التي تواجهه(Gallup,1985:87).

تزداد احتمالية ممارستهم للعدوان اذا توافرت لهم الفرصة لذلك, فاذا عوقب الفرد على السلوك المقلد فانه لا يميل الى تقليده في المرات اللاحقة, اما اذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني(الصبحيين والقضاة,٢٠١٣, ص٤٩).

**دراسات السابقة:**

**الدراسات العربية**

**١- دراسة (قحطاني, ٢٠١٢):**

**(تنمر طلبة مرحلة المتوسطة في مدينة الرياض).**

كشفت الدراسة, عن ان نسبة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر مرة او مرتين خلال اشهر تصل الى(٣٢%),كما اوصت الدراسة باتباع برنامج دان ألويس للحد من هذا السلوك Olweus, Bullying Prevention (Program), وتنفيذ هذا البرنامج في كافة مدارس المملكة كذلك في اغلب الصفوف الدراسية وعلى المستوى الفردي لمواجهة هذه الظاهره والتقليل منها(قحطاني, ٢٠١٢, ص١٦٦).

**٢- دراسة (الوليني, ٢٠١٤):**

**(التنمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية).**

هدفت الدراسة الى التعرف على الاسباب والاساليب التي تؤدي الى ظهور التنمر لدى الطفل سواء في البيت او المدرسة, حيث اظهرت النتائج ان التسبب الاسري والاتجاهات العدوانية لدى الاباء تجاه الابناء, تعمل على توليد التنمر لدى الاطفال من نفس البيئة الاجتماعية, اوصت الدراسة باشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الاطفال, وان يكون هناك قوانين واجراءات تنظم الحياة الاسرية لجميع الافراد وتجنب العقاب البدني, وفيما يخص ويتعلق بالبيئة المدرسية أوصت بتكثيف الانشطة الصفية واللاصفية بين الطلاب(البوليني, ٢٠١٤, ص٣٢).

**الدراسات الاجنبية**

**١- دراسة (Lind,Keamey,2004):**

**(استكشاف التنمر والعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب)**

دراسة هدفت الى معرفة سياق التنمر والعنف المدرسي في مدارس نيوزيلندا وشارك في الدراسة تقريباً (١٣٦٠), طالباً من سبع مدارس ابتدائية وثلاث مدارس ثانوية, وباستخدام نهج الدراسة الاستقصائية, وضعت استبانة لدراسة مدى انتشار انواع مختلفة من التنمر, وطبيعة التنمر الفعلية, ادت النتائج الى توصيات تستند الى قضايا السياسة والاشراف, ولاسيما في المجالات التي حددها الطلاب على انها نقاط ساخنة, مع التركيز على الابلاغ والحاجة الى خلق ثقافة, لضمان بيئات آمنة(Lind,Keamey,2004,70).

**٢- دراسة (Adamski, Amy L, Ryan, E,2008):**

**(الحد من التنمر لدى الاناث في المدارس المتوسطة المختلطة من خلال برامج مكافحة التنمر)**

شملت هذه العينة (٣٥) طالب وطالبه من صف السادس والسابع, ومرشد واحد, وثمانية مشرفين, تم تنفيذ هذه الدراسة في العام الدراسي سنة ٢٠٠٧, واشتملت على بعض السلوكيات المرتبطة بهذه المشكلة, وقد اشارت نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم جمعها من عينة الطلبة الى ان اكثر من(٥٠%)من الطلبة لديهم التنمر, ( Adamski, Amy L, Ryan, E,2008, 20-25).

**٣- دراسة (Marees & Peterman,٢٠١٠):**

**(سلوك التنمر في المدارس الاساسية الالمانية وعلاقته بفروق الجنس)**

تكونت العينة من (٥٦٠) من طلبة المرحلة الاساسية تم اختيارهم عشوائياً من(٢٢) مدرسة من مدينة بيرمن الالمانية, اشارت هذه الدراسة ان ١٥% من

الطلاب والطالبات كانوا يظهرون هذا السلوك ضد اقرانهم في المدرسة, وان ١٨% من الطلاب والطالبات كانوا يتميزون بهذا السلوك, كما اشارت النتائج بوجود فروق جنسية في اظهار سلوك التنمر وكانت هذه الفروق لصالح الذكور, وان الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة كانت عامل تنبؤ لسلوك التنمر لدى الطلبة (Marees & Peterman,2010,١٧٧).

## الفصل الثالث

**اولاً:منهج البحث:**

يمثل هذا النوع من الدراسات مستوى متقدماً من الدراسات الوصفية إذ تؤكد الدراسات الارتباطية على معرفة حجم العلاقة ونوعها بين البيانات، أي الى أي حد ترتبط متغيرات الظاهرة المدروسة بعضها ببعض(مصلح، ١٩٩٩ , ص ١٢٠).

**ثانياً:مجتمع البحث:**

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة(ذكور وإناث) للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية بنين وبنات في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثانية/ محافظة بغداد، حيث بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثانية(٢٢١) متوسطة وثانوية للبنين والبنات, منها(١٢٠) مدرسة للبنين و (١٠١) للبنات, ضمت (١١٨١٧٤) طالب وطالبة منهم (٧٤٢٦٢) طالبو(٤٣٩١٢) طالبة. والجدول (١) يوضح ذلك.

**جدول (١)**

**مجتمع البحث طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية**

| المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية | الذكور | الاناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| عدد المدارس المتوسطة والثانوية | ١٢٠ | ١٠١ | ٢٢١ |
| أعداد الطلبة | ٧٤٢٦٢ | ٤٣٩١٢ | ١١٨١٧٤ |

**ثالثاً: عينة البحث:**

تألفت عينة التحليل من(٣٠٠) طالب وطالبة, بواقع(١٥٠) طالب من الصف الاول من متوسطة الادريسي للبنين, و(١٥٠) طالبة من الصف الاول من متوسطة الماسة للبنات, موزعة على خمس صفوف دراسية بطريقة قصدية. والجدول(٢) يوضح ذلك.

**الجدول(٢)**

**وصف مجتمع العينة**

| المدرسة | الذكور | الاناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| متوسطة الادريسي للبنين | ١٥٠ | _____ | |
| متوسطة الماسة للبنات | _____ | ١٥٠ | |
| **المجموع** | **١٥٠** | **١٥٠** | **٣٠٠** |

**رابعاً:اداة البحث:**

استعمل في البحث مقياس التنمر المدرسي والذي تبناه الباحث تعريف اولويز" (١٩٩٣)Olweus للتنمر المدرسي , وفيما يأتي الإجراءات لمقياس التنمر المدرسي.

**وصف مقياس التنمر المدرسي:**

قام الباحث بتبني مقياس اولويز" (١٩٩٣)Olweus. يتكون مقياس التنمر المدرسي من(١٨) فقرة, وبدائل الاجابة ثلاثية تضم البدائل(**تنطبق دائماً, تنطبق احياناً, لا تنطبق ابداً**).حرص الباحث على توافر الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات وتمييز.

**(صدق الظاهري):**

عُرض المقياس على (١٢) خبيرا من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس والقياس والتقويم, وبناءاً على ذلك جاءت تقديرات الخبراء ايجابية ولم تستبعد أي فقرة وعدلت صياغة (٤) فقرات,والجدول (٣) يوضح ذلك.

**الجدول رقم(٣)**

**عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على مقياس التنمر المدرسي وقيمة (كا²) لدلالة الفروق بينهما**

| الفقرات | عدد الفقرات | عدد الخبراء | الموافقون | غير الموافقون | قيمة (كا²) | | مستوى الدلاله ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | محسوبة | جدولية | |
| ١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١ ١٢,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧,١٨ | ١٨ | ١٢ | ١٢ | ٠ | ١٢ | 3.84 | دالة |

**- تصحيح مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المتوسطة:**

حددت امام كل فقرة ثلاث بدائل(**تنطبق دائماً, تنطبق احياناً, لا تنطبق ابداً**), عند الاجابة على(١٨) فقرة, وتوضع الدرجات (١,٢,٣) عند التصحيح.

**- التطبيق الاستطلاعي للمقياس:**

قام الباحث بعد اعداد المقياس بتوزيعه على عينة استطلاعية عددها (٥٠) طالب وطالبة بواقع (٢٥) طالبا و (٢٥) طالبة, وعند توزيع المقياس تبين ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة, وان مدى وقت الاجابة على المقياس هو (١٥) دقيقة.

**مؤشرات صدق البناء Construct Vality**

**- تمييز للفقرات: Items Discrimination**

أ- طبق المقياس والمؤلف من(١٨) فقرة على عينة البحث والمؤلفة من(٣٠٠) طالب وطالبة, اذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب من خلال الجمع الجبري لجميع فقرات المقياس.

**ب**- ترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة.

**ج**- اختيار ٢٧% من اعلى الدرجات لمقياس التنمر المدرسي وتسمى المجموعة العليا, وكان عددها(٨١) استمارة, و ٢٧% من ادنى الدرجات وتسمى المجموعة الدنيا وعددها (٨١) استمارة, وبذلك اصبح لدى الباحث مجموعتين عليا ودنيا مجموعهما (١٦٢) استمارة. استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد تمييز جميع فقرات مقياس التنمر المدرسي, وتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة. كما موضح في الجدول رقم(٤).

**جدول رقم (٤)**

**القوة التمييزية لفقرات مقياس التنمر المدرسي**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | قيمة تائية محسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط حسابي | انحراف معياري | متوسط الحسابي | انحراف معياري | |
| 1 | 2.0634 | .70234 | 2.4368 | 1.23502 | 4.876 |
| 2 | 4.7235 | .81301 | 2.2336 | .84582 | 6.972 |
| 3 | 2.6379 | .52661 | 2.4532 | 1.92584 | 8.323 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 2.4451 | .85631 | 2.7376 | .82687 | 4.823 |
| 5 | 3.2323 | .75364 | 2.1473 | 1.23426 | 5.821 |
| 6 | 2.1477 | .87637 | 2.5578 | 1.23534 | 8.0476 |
| 7 | 3.5681 | .51351 | 3.2278 | 1.16833 | 6.435 |
| 8 | 4.5972 | .84382 | 3.2633 | .78342 | 4.522 |
| 9 | 2.3882 | .71216 | 2.7136 | 1.21025 | 8.221 |
| 10 | 3.9347 | .43768 | 3.4475 | 1.31243 | 8.852 |
| 11 | 2.9368 | .39557 | 3.9328 | 1.20512 | 5.543 |
| 12 | 4.5242 | .31437 | 2.3748 | 1.48536 | 8.843 |
| 13 | 2.0477 | .21614 | 3.4528 | 1.22785 | 7.567 |
| 14 | 3.6354 | .27015 | 3.9325 | 1.21354 | 8.534 |
| 15 | 4.2317 | .85216 | 2.0497 | 1.36516 | 5.732 |
| 16 | 3.4028 | .69664 | 2.6157 | .78655 | 8.924 |
| 17 | 2.3538 | .84683 | 3.3965 | 1.33251 | 8.363 |
| 18 | 3.5064 | .62293 | 2.3537 | .84726 | 5.034 |

**-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية(الاتساق الداخلي):**

وهو ما يطلق عليه بصدق الفقرة, بمعنى كلما كانت الفقرة متجانسة على وفق ما نقيس فان التناسق بين الفقرات يكون عالياً والعكس صحيح (عبد الرحمن, ١٩٨٨, ص٢٢٠). استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coeffcient) لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية, وعلى أتجاه هذه العلاقة موجبة أم سالبة,وعن طريق هذا الإجراء أتضح إنَّ جميع فقرات مقياس التنمر المدرسي صادقة, لأن قيم معامل أرتباط بيرسون المحسوبة كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٠١) وبدرجة حرية(٢١٤) وبقيمة جدولية بلغت(٣.٢٩١) والجدول(٥) يوضح ذلك.

**جدول رقم (٥)**

**قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي**

| تسلسل الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة المعنويه | تسلسل الفقرة | معامل ارتباط | دلالة معنويه |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .277 | ٥.٧٥١ | 11 | .456 | ١٠.٢٢ |
| 2 | .255 | ٥.٢٦١ | 12 | .432 | ٩.٥٥٦ |
| 3 | .547 | ١٣.٠٣ | 13 | .402 | ٨.٧٥٨ |
| 4 | .331 | ٦.٩٩٧ | 14 | .283 | ٥.٨٨٦ |
| 5 | .423 | ٩.٣١٣ | 15 | .258 | ٥.٣٢٧ |
| 6 | .223 | ٤.٥٦٣ | 16 | .242 | ٤.٩٧٥ |
| 7 | .543 | ١٢.٩٠ | 17 | .348 | ٧.٤٠٥ |
| 8 | .267 | ٥.٥٢٧ | 18 | .268 | ٥.٥٤٩ |

**ثبات مقياس التنمر المدرسي:**

وهناك عدة طرق في استخراج الثبات قام الباحث باستخدام اثنين منها وكما يأتي:

**١- طريقة اعادة الاختبار Test- Retest Method**

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من (٥٠) طالب وطالبة بواقع (٢٥) طالبا و (٢٥) طالبة, واعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول, بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين لإيجاد العلاقة بينهما وقد ظهر معامل الارتباط قدره (0.77).

**٢- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة إلفا- كرونباخ Variance Analysis Method**

وتعتمد فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس(عوده, ١٩٨٦, ص٣٦٠). وللتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستعمال (٥٠) استمارة من استمارات عينة الثبات فقط, وقد بلغ معامل الثبات(0.79) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه.

**الوسائل الاحصائية:**

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة, بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (Spss)

**فصل الرابع:**

يتضمن عرضاً للنتائج وتفسيرها ومناقشتها بناءً على الاطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:

**١- قياس التنمر المدرسي لدى طلبة مرحلة المتوسطة**

بعد تطبيق مقياس **التنمر المدرسي** على عينة البحث التطبيقية البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، أظهرت النتائج أن مقياس **التنمر المدرسي** قد بلغ فيه المتوسط الحسابي (٧٥.٥٩) درجة وبانحراف معياري قدره (٧.٩٠) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي لمقياس **التنمر المدرسي** قد بلغ (٣٦) وباستعمال الاختيار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٤٢.٩٣٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٥٧٦) عند درجة حرية (٢٩٩) وبمستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً لصالح الوسط الحسابي للعينة، أي ان عينة البحث تتمتع بالتنمر المدرسي كما موضح في الجدول(٦).

**جدول رقم (٦)**

**يوضح الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للعينة على مقياس التنمر المدرسي**

| المتغير | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التنمر المدرسي | ٣٠٠ | ٧٥.٥٩ | ٧.٩٠١ | ٣٦ | ٤٢.٩٣٦ | ٢.٥٧٦ | دالة |

ويظهر في الجدول أَعلاه إنَّ الأَفراد لديهم تنمر اي ليس لديهم القدرة على تكوين علاقات دافئة مع الأَخرين ويرجع هذا بسبب التنشئة الاسرية المبنية على سلوك عدواني يتبعه الاهل ضد الابناء, من خلال التسيب الاسري والاتجاهات العدوانية لدى البعض من الوالدين تجاه ابنائهم فتعمل على توليد التنمر لديهم من نفس البيئة الاجتماعية, وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (الشريف,٢٠١٢), كذلك اتفقت مع نظرية التحليل النفسي بأن عملية التنشئة الاجتماعية لها التأثير المباشر في اكتساب الفرد من والدية الاخلاق والسلوك الصحيح, اي ان اهمال الوالدين للفرد ينتج عنه اثار سلبية, حينما يصبح مراهقاً او راشداً اي انه يصبح معزول اجتماعياً فيمارس سلوك التنمر.

**٢- التعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس.**

ولأجل التعرف في درجات الصمود النفسي تم تطبيق على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة (١٥٠) ذكراً و(١٥٠) أنثى، وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغ الوسط الحسابي للذكور (٧٦.٣٦٠٠) درجة وبانحراف معياري (٧.٥٠١) درجة، وبلغ الوسط الحسابي للإناث (٧٤.٨١٣) درجة وبانحراف معياري (٨.٢٣٤) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة (١.٧٠١) وهي أصغر من القيمة الجدولية، وهذا يعني بأنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك.

**جدول رقم (٧)**

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين (الذكور- الإناث) لقياس التنمر المدرسي**

| المتغير | الجنس | عدد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية* | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التنمر المدرسي | ذكور | ١٥٠ | ٧٦.٣٦٠ | ٧.٥٠١ | ١.٧٠١ | ٢,٥٧٦ | (٠.٠١) غير دالة |
| | إناث | ١٥٠ | ٧٤.٨١٣ | ٨.٢٣٤ | | | |

وتفسر هذه النتيجة بأنه لا يوجد هنالك فرق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي تبعا لمتغير الجنس، على الرغم من ان الوسط الحسابي (للذكور) أعلى من الوسط الحسابي للإناث، إلا أن الفرق ضئيل ولا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية, اي الذكور والاناث لديهم تنمر مدرسي. وقد يعزى ذلك الى طبيعة الخصائص النفسية والانفعالية للذكور في فرض سلطتهم والسيطرة على الاخرين وبشكل خاص في مرحلة المراهقة, ولذلك يعتقد الذكور ان ممارسة سلوكيات التنمر على الاخرين تعزز تقديرهم لذاتهم, وسلطتهم, واحساسهم بالقوة والسيادة والسيطرة ولكسب ود وصداقة الاقران, بالإضافة الى انهم يعتقدون بانهم محبوبون وذوي شعبية بين اقرانهم عندما يمارسون هذا السلوك. حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Marees & Peterman,٢٠١٠).

**الاستنتاجات:**

١- ان طلبة الصف الاول المتوسط (ذكور وإناث) لديهم تنمر مدرسي.

٢- يتفوق الذكور على الاناث بسلوك التنمر المدرسي لكن بنسبة بسيطة.

٣- ان سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله, من خلال الاهتمام بالظروف البيئية التي تنعكس مباشرة على الطروف الصحية في البيئة الاسرية والمدرسية وبيئة المجتمع.

**التوصيات:**

١- على وزارة التربية ان تفعّل دور المراكز والوحدات الارشادية.

٢- العمل على زيادة تعريف الاسر والتواصل معهم من خلال اللقاءات المستمرة معهم.

٣- تكثيف البرامج الاعلامية والتوعوية الموجهة للأسرة للحد من سلوك التنمر.

٤- تأكيد التربويون والمهتمين من المعلمين, والمرشدين على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ومحاولة غرسها لديهم, لان بها العلاج لكثير من المشاكل والاضطرابات السلوكية لدى الطلبة.

٥- ضرورة تركيز الدراسات العلمية على البيئة الخاصة بالأسرة والبيئة الخاصة بالمدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والاسباب التي تكمن وراء سلوك التنمر.

**المقترحات:**

١- اجراء دراسة مماثلة عن مراحل دراسية اخرى وعينات اخرى.

٢- بناء برنامج ارشادي للتخفيف من سلوك التنمر المدرسي.

٣- إجراءُ دراسةٍ للكشفِ عن العواملِ النفسيةِ التي تؤدي لوجود التنمر المدرسي لدى الطلبة.

**المصادر:**

- ابو جادو, صالح محمد علي(٢٠٠٠) **علم النفس التربوي**, ط٢, الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.

- أبو عرار, أمير كايد (٢٠١٠): **علاقة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عمان العربية, عمان, الاردن.

- البوليني, يحيى(٢٠١٤): **التنمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية**, موقع المسلم.

- الخولي, محمد سعيد(٢٠٠٧): العنف المدرسي, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.

- الصالح, تهاني محمد عبد القادر(٢٠١٢): **درجة مظاهر واسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية وطرق علاجها**

**من وجهة نظر المعلمين**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح, كلية الدراسات العليا.

- الصبحيين, علي موسى, والقضاة, محمد فرحان (٢٠١٣) **سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين**, ط١, الرياض.

- العباسي, غسق غازي (٢٠١١): **سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي**, مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد(٥٠).

- العلي, ماجدة هليل(٢٠٠٢):**القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الاخلاقي والاكاديمي لدى طلبة الجامعة**, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية, كلية التربية.

- جرادات, عبد الكريم (٢٠٠٨): **التنمر لدى طلبة المدارس الاساسية, انتشاه والعوامل المرتبطة به**, المجلة الاردنية في العلوم التربوية, جامعة اليرموك.

- سواعد, ماهر يوسف(٢٠١١):**السلوك الفوضوي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عمان العربية, عمان.

- عبد الرحمن, سعد (١٩٨٨): **القياس النفسي**, مكتبة العلاج, الكويت.

- عبد الغفار, عبد السلام (١٩٨٨): **مقدمة في الصحة النفسية**, دار النهضة العربية, مصر.

- عودة، أحمد سليمان (١٩٨٦): ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، عمّان: المطبعة الوطنية.

- قحطاني, نوره بنت سعد(٢٠١٢): **تنمر طلبة مرحلة المتوسطة في مدينة الرياض**, مجلة المعرفة, العدد(٦٥).

- مصلح, خالد (١٩٩٩): **القياس والتقويم**, عمان: دار مجدلاوي للنشر ط٤.

- وزارة التربية(١٩٩٣): **نظام المدارس الثانوية في العراق**, بغداد.

**المصادر الاجنبية:**

-Adamski, Amy L.; Ryan, Mary E. (2008) **Minimizing Female Bullying in Middle School Students through Anti- Bullying Programs. ERIC Number**: ED502646, Record Type: Non-Journal, ISBN:NA, Publication Date: 2008- Apr. Pages:70.

-Atkinson, M & Hornby, G (2002). **Mental Health Hand Book for Schools, London : Rout ledge Foelmer, Uk.**

**The 17 annual Gallup Poll of the public"s attitudes toward the public schools**. Gallup, A , M. -

Phi delta kappa, 67 P.35.

-Huebner, A. (2002). **Adolescence growth and development. Human development.** www.EXT.edu.-

-Lind, C & J. Kearney (2004) **Bullying: What Do Students Say, New Zealand Ministry of Edusation. Available from: Massey University. Private Bag** 11 222; Palmerstone Resord Type: Journai- ISSN: ISSN-1175- Pages: 69232, ERIC Number: EJ914555, P. 20-25.

- Marees, N., Peterman, F., (2010) Bullying in German Primary School: Gender Differences, Agtreds and Educational Background School. Psycology Intrenational, 32(3), 177- 197.

- -Olweus, D. (1993). **Bullying at school**: What we know and what we can do. Cambridge, MA: Blackwell.

--------, D. (2003). Bullying: A research project csu expository reading and writing course, A profile of Bullying at School, Educational Leadership,p48-51.

Smith, p. k., Morita, Y., Junger-Tas, J., Olweus, D., Catalano, R & Slee, p. (2001). **The nature of school Bullying. A cross-national perspective. London: Rutledge.**

-Wolk, D ; Sarah, W ; Stanford, K & Schulz's (2002). Bullying and German: Prevalence and School Factors. British Journal of Psychology, 92,673- 696, Retrieved October 5, 2006 from EBSCO host Master File data base.